

تفسير البغوي

158 - قوله تعالى : { هل ينتظرون } أي : هل ينتظرون بعد تكذيبهم الرسل وإنكارهم القرآن { إلا أن تأييهم الملائكة } لقبض أرواحهم وقيل : بالعذاب قرأ حمزة والكسائي (يأتيهم) بالياء ها هنا وفي النحل والباقون بالتاء { أو يأتي ربك } بلا كيف لفصل القضاء بين خلقه في موقف القيامة { أو يأتي بعض آيات ربك } يعني طلوع الشمس من مغربها عليه أكثر المفسرين ورواه أبو سعيد الخدري مرفوعا { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل } أي : لا ينفعهم الإيمان عند ظهور الآية التي تضطرهم إلى الإيمان { أو كسبت في إيمانها خيرا } يريد : لا يقبل إيمان كافر ولا توبة فاسق { قل انتظروا } يا أهل مكة { إننا منتظرون } بكم العذاب .

أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنبي ثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزبيدي ثنا أبو بكر محمد بن الحسينقطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه ثنا أبو هريرة به قال : قال رسول أ : [لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا أجمعين وذلك حين لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا] .

أخبرنا أحمد بن عبد أ الصالحي أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية الأعمش عن عمر بن مرة عن عبيدة عن أبي موسى الأشعري به قال : قال رسول أ : [يدا أ بسطان لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها] .

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد الملحي ثنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني أنا حميد بن زنجويه أنا النضر بن شمبل أنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة به قال : قال رسول أ : [من ناب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب أ عليه] .

أخبرنا عبد الواحد الملحي أنا أبو منصور السمعاني أنا أبو جعفر الرياني أنا حميد بن زنجويه أنا أحمد بن عبد أ أنا حماد بن زيد أنا عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فذكر عن رسول أ : [أن أ جعل بالمغرب بابا مسيرة عرضه سبعون عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله] وذلك قول أ تعالى : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسها إيمانها لم تكن آمنت من قبل } .

وروى أبو حازم عن أبي هريرة رضي أ تعالى عنه قال : قال رسول أ : [ثلاث إذا خرجن

لا ينفع نفسها [إيما نها] لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في [إيما نها] خيرا : الدجال والدابة
وطلوع الشمس من مغربها]